الإظهار والإدغام بين القراء الحجازيين والكوفيين وعلاقتهما بلهجات العرب نافع والكسائي أنموذجا

"The Manifestation and Assimilation between the Hijazi and Kufian Reciters and their Relationship to the Dialects of the Arabs" Nafie and Al-Kisay as a Model

طالبة دكتوراه/ صباح قصير .
الدكتور نور الدين مهري

قسم اللغة والأدب العربي ـ جامعة الشهيد حمة لخضر ـ **الوادي . الجزائر**
مخبر بحوث في الأدب الجزائري ونقده . جامعة الوادي

sabahguesseir@gmail.com
mehri7197@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/10/06 تاريخ القبول: 2020/12/27 تاريخ القبول: 2021/03/15

ملخص:

يسعى هذا المقال إلى الوقوف على أثر اختلاف اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ممثلا لذلك بظاهرتي الإظهار والإدغام، وهما ظاهرتان اشتهرت أولاهما على لسان الحجازيين،بينما فشَت الثانية على ألسنة التميميين، وقد وقع اختيارنا على قارئين مشهورين؛ يمثل كل منهما لهجة تختلف عن الأخرى في بعض الظواهر اللغوية، وهما نافع المدني(ت169ه) والكسائي الكوفي (ت189ه)، وتبين لنا من خلال عرض هذا المقال أثر الاختلاف اللّهجي في القراءات القرآنية، ممثَّلا في هاتين الظاهرتين الصوتيتين، بحيث ثبت من خلال استعراض قراءة كل من القارئين أن نافعا يميل إلى الإظهار، كما هو الحال في لهجة قومه، بينما كان الكسائي يختار الإدغام، موافقا للهجة قبيلته وبلده.

الكلمات المفتاحية: الإظهار ؛ الإدغام؛ الكوفة؛ الحجاز؛ نافع؛ الكسائي.

***Abstract*:**

This article seeks to examine the impact of different Arabic dialects on the Quraanic recitations، represented by the phenomena of manifestation and

compulsion. The first was known by the Hijazis، while the second was known to the Tamimites.We have chosen two well-known reciters each of them represents a dialect that differs from the other in some linguistic phenomena، namely Nafie Al-Madani (d.169 AH) and Al-Kisay Al-Kufi (d.189 AH). By presenting this article، we can see the effect of the dialectical difference in the Quraanic recitations، represented by these two phonological phenomena. It was proved through reviewing the reading of each of the reciters that Nafie tends to the manifestation، as is the case in the dialect of his nation، while Al-Kisay choses the assimilation in accordance with the dialect of his tribe and his country.

Key words: manifestation، assimilation، al-kufa، al-hijaz،nafie، al-kisay

تقديم:

الإظهار والإدغام ظاهرتان صوتيتان في اللسان العربي، وقد اختلفت اللهجات العربية في استعمال هاتين الظاهرتين؛ فقد فشا الإظهار في البيئة الحجازية المتحضرة، بينما اشتهر الإدغام لدى البدو، وخاصة بني تميم الذين هاجر بعضهم بعد ذلك إلى العراق، ثم ظهر الاختلاف واضحا في القراءات القرآنية، بين قراء حجازيين اختاروا الإظهار، وآخرين كوفيين اختاروا الإدغام، مما جعلنا نتساءل: هل لهذا الاختلاف في القراءات القرآنية علاقة بذلك الاختلاف اللهجي حول هاتين الظاهرتين؟

وللإجابة عن هذا السؤال: فقد اخترنا قارئين من القراء السبعة، يمثلان لهجتين مختلفتين من لهجات العرب، وهما اللّهجة الحجازية، واللّهجة التميمية، وذكرنا مواضع الإظهار والإدغام لكل منهما، وبيّنا مدى انسجام قراءة كل منهما مع اللهجة الفاشية في بيئته، والقارئان هما نافع بن أبي نعيم المدني (الحجاز)،وحمزة بن علي الكسائي الكوفي (العراق).

الجزء النظري:

سنتناول فيه تعريف القراءات القرآنية وأركانها، وترجمة مختصرة للقارئين نافع المدني والكسائي الكوفي، وتعريف الإدغام وشروطه وأقسامه،وكذا تعريف الإظهار.

1. القراءات القرآنية تعريفها وأركانها

أ- تعريفها:

- لغة:

القراءات: جمع قراءة وهي مصدر لفعل قرأ يقرأ قراءة قرآناً، ويقال قرأت الكتاب قراءة وقرآنا، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته[1].

- اصطلاحًا:

"علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات والتحريات والإسكان والفصل والاتصال وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال من حيث السماع"[2].

ب- أركانها:

للقراءة القرآنية أركان ثلاثة هي:

أولا: صحة السند إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

ثانيا: موافقة العربية ولو بوجه.

ثالثا: موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا.

وكل قراءة اختل فيها ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة[3].

2. التعريف بالإمام نافع

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي وقد اتفقت كل التراجم على اسمه، ولكن اختلفت في كنيته فقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو الحسن، وقيل أبو رويم[4]، وهو مولى جَعْونة بن شعوب الليثي، حليف حمزة عم رسول الله ﷺ، وقيل حليف العباس أخيه، وأصله من أصبهان،[5] ولد في خلافة عبد الملك بن مروان سنة بضع وسبعين للهجرة، وأحد القراء السبعة،[6] وقد نشأ الإمام نافع في المدينة، وأخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة أشهرهم: عبد الرحمن بن هرمز، أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب الهذلي، ويزيد بن رومان[7].وقال أبو قرة:"سمعت نافع بن أبي نعيم يقول: قرأت على سبعين من التابعين."[8]،وهو أحد القراء السبعة، وقد قال: "نظرت إلى ما اجتمع عليه أكثر من واحد، فأخذت به وما شذ فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة في هذه الحروف التي اجتمعوا عليها."[9]

وانتهت إليه رئاسة القراءة في المدينة، وأقرأ الناس نيفاً وسبعين سنة،[10]وقد أثنى عليه قالون فقال: "كان نافع من أطهر الناس خلقاً ومن أحسن الناس قراءة، وكان زاهداً جواداً، صلى في مسجد النبي ﷺ ستين سنة".[11]

وقال عنه ابن مجاهد: "كان عالماً بوجوه القراءات، متبعاً لآثار الأئمة الماضين ببلده"[12].

من أشهر رواته :

*عثمان بن سعيد (ورش): إمام القراءة بالديار المصرية، كنيته أبو سعيد، ولد سنة 110ه بمصر، ورحل إلى المدينة ليقرأ على الإمام نافع، وعرض عليه عدة ختمات سنة 155ه، لقبه نافع بورش، ثم رجع إلى مصر و انتهت إليه رئاسة الإقراء بها وتوفي فيها سنة197هجري [13].

*عيسى بن مينا بن وردان: قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويّهم، ولد سنة 120ه،وقرأ على نافع سنة 150ه واختص به كثيرا، وقيل أنه كان ربيبه، وهو الذي لقبه بقالون لجودة قراءته، توفي سنة 220ه[14].

3. التعريف بالإمام الكسائي:

هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي بالولاء الكوفي، أصله من أولاد الفرس من سواد العراق، وقيل سبب تسميته بالكسائي أنه كان يحضر مجلس حمزة بن حبيب الزيات ملتفا بكساء، وقيل لأنه أحرم في كساء فلقب بالكسائي[15]، وهو أحد القراء السبعة كان إماما في النحو واللغة والقراءات[16]، اختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة[17]، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد شيخه حمزة ابن حبيب الزيات[18]،وقد جالس الخليل في النحو، وخرج إلى البادية يسأل البدو وعن لغتهم ويكتب عنهم ما يروونه، وتذْكر المصادر أنه أنفذ خمس عشرة قنينة من الحبر في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ [19]، وأثنى عليه الشافعي في النحو، فقال: "من أراد أن يتبحر في النحو، فهو عيال على الكسائي"[20]. وقد أخذ القراءة عن ابن أبي ليلى(ت148ه)، وأبان بن تغلب(ت141ه)، والحجاج بن أرطأة (ت147ه)، وعيسى بن عمر الهمداني(ت149ه)، وحمزة بن حبيب* الزيات(ت156ه) .[21]

توفي في إحدى قرى الرّيّ، وهو في صحبة هارون الرشيد في سنة189ه، وقيل غير ذلك[22].

ومن أشهر رواته:

*الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي: ثقة معروف حاذق قرأ على الكسائي، وهو من جلة أصحابه، توفي سنة 240 هجري[23].

*أبو عمر الدوري:حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي البغدادي النحوي الضرير،نزيل سامراء إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط، رحل في طلب القراءات وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ،وتوفي سنة 246 هجري[24].

4. تعريف الإظهار:

أ- **لغة:** ظَهر الشيء ظهورا: تبيّن، وأظهرت الشيء: بيّنته، والظهور: بدوّ الشيء الخفي[25]. فالإظهار في اللغة البيان.

ب- **اصطلاحا:** هو النطق بكل من الحرفين بعد صيرورتهما جسما واحدا على كمال زنته وتمام بنيته.[26]

5. الإدغام:

أ- تعريفه

- **لغة:** مصدر دغم:دغم الغيث الأرض يُدغمها وأدغمها إذا غشيها و قهرها[27].ويقال: أدغمت اللجام في فيَ الفرس إذا أدخلته فيه،[28]وقال الأزهري: إدغام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا،[29]وأدغم الشيء في الشيء أدخله فيه[30].

- **اصطلاحا:** الإدغام هو أن يلتقي حرفان من جنس واحد، فتسكّن الأول منهما،وتدغمه في الثاني؛ أي تدخله فيه،فيصيران حرفًا واحدًا مشددًا،ينبو اللسان عنه نبوة واحدة، أو يلتقي حرفان متقاربان في المخرج،فتبدل الأول حرفا من جنس الثاني وتدغمه فيه، فيصير حرفا واحدا، وإنما تفعل ذلك تخفيفا نحو شدَّ ومدَّ.[31]وعرفه ابن الجزري بقوله :"الإدغام هو اللفظ بحرفين حرفًا كالثاني"[32].

وأما **غرض الإدغام** فهو:"تخفيف اللفظ لثقل النطق بالحرفين المتفقين في المخرج أو المتقاربين؛ أي لثقل عود اللسان إلى المخرج أو مقاربه حتى شبّه النحويّون النطق بهما بمشي المقيّد يرفع رجلًا ثم يعيدها إلى موضعها أو قريبًا منه"[33].

فالإدغام أخف نطقا، لأن المتكلم يتخلص عن طريقه من عبء إعادة الصوت اللغوي المرّة تلو الأخرى ومن ثقل تكراره.

وظاهرة الإدغام تحْدث في البيئة البدوية حيث تجنح إلى السرعة في نطق الكلمات ومزجها بعضها ببعض فلا يعطى الحرف حقه الصوتي،وقد شاع في القبائل الآتي ذكرها: تميم، طي، أسد، بكر بن وائل تغلب، عبد القيس[34].

أما الإظهار فقد نُسب إلى بيئة الحجاز المتحضرة وهي تميل إلى التأني في الأداء وإلى تحقيق الأصوات وتجنب اللبس[35].

ب- **شروطه :**

*أن يلتقي الحرفان خطا ولفظا نحو :﴿قل رب﴾[المؤمنون/93] أو خطا لا لفظا، نحو: ﴿إنه هو﴾ [البروج/13]،لأن الهاءيْن وإن لم يلتقيا لفظا لوجود الواو المدية أثناء النطق، فإنهما التقيا خطا، إذ الواو المدية لا تكتب في الخط، وإن لم يلتق الحرفان خطا فلا يصح الإدغام نحو: ﴿أنا نذير﴾ [الملك/26]،لأن النونين وإن التقيا لفظا، إلا أن الألف تعتبر فاصلة بينهما، ولذا فإن النونين في هذا المثال لا تدغمان، وكذا كل ما يماثلهما، فالعبرة في الإدغام هو التقاء الحرفين خطا[36].

*كون المدغم فيه أكثر من حرف إن كان من كلمة فيدخل نحو: ﴿خلقكم﴾[البقرة/21] فتدغم القاف في الكاف ويخرج نحو: ﴿نرزقك﴾[طه/132]﴿خلقك﴾[الكهف/37][37]. فهنا لا يصح إدغام القاف في الكاف لأنه يجب أن يلي الحرف المدغم فيه حرفًا أو أكثر ، فإن لم يأت بعده حرف فلا يجوز الإدغام.

ج- **موانعه :**

* أن لا يكون الحرف المدغم (تاء الضمير)، سواء أكان للمتكلم نحو: ﴿كنتُ ترابًا﴾[النبأ/40] أم للمخاطب نحو: ﴿أفأنت تسمع الصم﴾[يونس/42]، وسبب عدم الإدغام هو الحرص على عدم اللبس.

* أن لا يكون الحرف المدغم مشددا نحو : ﴿ مسَّ سقر﴾[القمر/48]، فالحرف الثاني لا يحتمل أن يدغم فيه حرفان في وقت واحد[38].

* لا يدغم حرف في حرف أدخل منه في المخرج مثل الواو والقاف في نحو قوله تعالى : ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾ [الأنعام/18]،وسبب المنع هو الثقل، فبعد أن يكون الصوت منبعثا إلى خارج الفم ،نحاول رده مرة أخرى إلى الداخل، وهذا في غاية الصعوبة[39].

د- أقسامه: قسم العلماء الإدغام إلى عدة أنواع من حيث:

1. **التقارب بين الأصوات من حيث الصفات والمخارج:** تم تقسيمه إلى ثلاثة أقسام:

- **إدغام المثلين:** إذا اتفق الحرفان المدغمان مخرجًا وصفة،[40]نحو قوله تعالى:

﴿فاضرب به﴾[ص/44]،﴿ربحت تجارتهم﴾[البقرة/16]،و﴿وقد دخلوا﴾[المائدة/61]،﴿إذ ذهب﴾[الأنبياء/87][41]، فقد أدغمت الباء في الباء، والتاء في التاء، والدال في الدال، والذال في الذال. "ويستخدم بعض المتأخرين مصطلح المتماثلين بدل المثلين"[42].

- **إدغام المتقاربين:**هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا وصفةً، كالذال والزاي نحو قوله تعالى:﴿إذ زيّن﴾ [الأنفال/48]،أو مخرجًا لا صفةً، كالدال والسين، نحو قوله تعالى:﴿قد سمع﴾ [المجادلة/1]، أو صفةً لا مخرجًا، كالذال والجيم نحو قوله تعالى: ﴿إذ جاءكم﴾[سبأ/32][43].

- **إدغام المتجانسين:** هو أن يتفق الحرفان في المخرج دون الصفات، مثل الدال والتاء في نحو قوله تعالى:﴿قد تبيّن الرشد من الغيّ﴾ [البقرة/256][44].

2. **من حيث الكمال أو النقصان:**ينقسم الإدغام من حيث الكمال أو النقصان إلى نوعين:

- **الإدغام الكامل:** هو إدغام الحرف فيما بعده ذاتًا وصفةً؛ بحيث يسقط الحرف المدغم تمامًا فلا يبقى له أثر في النطق.[45]ومثال ذلك إدغام التاء في الدال في قوله تعالى:﴿قال قد أجيبت دعوتكما﴾[يونس/89]. حيث سقطت التاء ذاتًا وصفةً.

- **الإدغام الناقص:** وهو إدغام الحرف فيما بعده ذاتًا لا صفةً يسقط الحرف الأول وتبقى بعض صفاته التي تكون مانعة من كمال التشديد[46]. ومثال ذلك قوله تعالى:﴿لئن بسطت إليّ يدك﴾ [المائدة/28]. فقد أدغمت الطاء في التاء وبقي إطباقها واستعلاؤها.

3. **من حيث تحريك أو تسكين الحرف المدغَم:** ينقسم إلى قسمين:

- **الإدغام الكبير:** ما كان الأول من الحرفين فيه متحركًا، سواء أكانا مثلين أم جنسيين أم متقاربين، وسميّ كبيرا لكثرة وقوعه،لأن الحركة أكثر من السكون، وقيل لشموله كل

من المثلين والمتجانسين والمتقاربين، وقيل لما فيه من الصعوبة،والمشهور به والمنسوب إليه والمختص به أبو عمرو بن العلاء البصري[47*].

ـ **الإدغام الصغير:** ماكان الحرف الأول فيه ساكنًا[48]،ويقع في كل من المثلين والمتقاربين والمتجانسين،وينقسم هذا الإدغام إلى ثلاثة أقسام: واجب وجائز وممتنع .

ـ فالواجب هو ما وجب إدغامه عند كل القراء.

ـ والممتنع هو ما امتنع إدغامه عندهم كذلك.

ـ والجائز هو ما جاز إدغامه وإظهاره عند بعضهم[49].

الجزء التطبيقي:

سنتحدث في هذا المقال عن الإدغام الجائز ،وهو الذي جرت عادة القراء بذكره في كتب الخلاف، وينقسم إلى قسمين:[50]

أولا: إدغام حروف قَرُبَت مخارجها: وسنكتفي بالأمثلة التي اختلف فيها القراء وهي:

- **إدغام الباء في الفاء:** في نحو قوله تعالى: ﴿وإن تعجب فعجب﴾ [الرعد/5]. قرأ الكسائي بإدغام الباء في الفاء حيث وقعت وأظهر نافع.[51]وحجة من أدغم أنهما اشتركا في المخرج من الشفتين، فجاز إدغام الأول في الثاني، والإظهار أحسن وأقوى، لأن الأول أقوى من الثاني للجهر والشدة اللذين فيه، ولضعف الثاني بالهمس والرخاوة[52].
- **إدغام الباء في الميم:** في قوله تعالى: ﴿ويعذّب من يشاء﴾ [البقرة/284].

أظهر ورش الباء عند الميم، وأدغمها قالون والكسائي. أما عاصم وابن عامر فقد رفعوا الباء فليس لهم إلا الإظهار[53].

ـ وفي قوله تعالى: ﴿اركب معنا ﴾ [هود/42]: أظهر ورش الباء عند الميم، وروي عن قالون الوجهان،وأدغم الكسائي[54].

والحجة لمن أدغم الباء في الميم هو: مقاربة مخرج الحرفين وبناء الباء على السكون، فحسن الإدغام، والحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلام على الأصل[55].

- **إدغام الفاء في الباء:**وهي في موضع واحد في القرآن في قوله تعالى: ﴿نخسف بهم﴾ [سبأ/9]،فقد اتفق القراء على إظهار الفاء عند الباء إلا ما قرأه الكسائي مدغما، وحجته أن

مخرج الباء من الشفتين، ومخرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى، فاتفقا في المخرج للمقاربة، إلا أن في الفاء تفشيّا يبطل الإدغام، أما إدغام الباء في الفاء فصواب[56].

- **إدغام الراء الساكنة في اللام:** نحو قوله تعالى: ﴿واصطبر لعبادته﴾ [مريم.65]،﴿يغفر لكم﴾ [الأحقاف/31]،وحيث ما وقعت،﴿واصبر لحكم ربك﴾ [الطور/48]،﴿ينشر لكم﴾ [الكهف/16]،﴿وأن اشكر لي﴾ [لقمان/14]، فأدغم الراء في اللام أبو عمرو بن العلاء البصري وقرأ الباقون بالإظهار[57]. ولا تدغم الراء في اللام لزيادة التكرير في الراء[58].

- **إدغام اللام في الذال:** نحو قوله تعالى: ﴿ومن يفعل ذلك﴾ [البقرة/231]، ووردت في ستة مواضع في القرآن الكريم، فأدغمها أبو الحارث وحده عن الكسائي وباقي القراء على الإظهار في المواضع الستة[59]. وقد أدغمها للمقاربة بين المخرجين.

- **إدغام الثاء في الذال:** ورد في موضع واحد في قوله تعالى:﴿يلهث ذلك﴾ [الأعراف/176]،فقرأ ورش عن نافع بالإظهار، واختلف عن قالون (روي عنه الوجهان)، وقرأ الكسائي بالإدغام[60].وأدغمت الثاء في الذال، لتقارب مخرجيهما، والحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلام على أصله[61].

- **إدغام الدال في الثاء:** ورد في موضعين في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿ومن يرد ثواب الدنيا﴾ [آل عمران/145] وقوله تعالى:﴿ومن يرد ثواب الآخرة﴾ [آل عمران/145]، فأدغم الدال في الثاء الكسائي وقرأ نافع بالإظهار[62]، وعلّة الإدغام ضعيفة،لأن الدال أقوى من الثاء فالإظهار أقوى وأولى[63].

- **إدغام الثاء في التاء:** ورد في قوله تعالى: ﴿أورثتموها﴾ [الأعراف/43] و [الزخرف/72]فأدغم الكسائي في المكانين وأظهرها نافع[64]. والحجة لمن أدغم مقاربة التاء للثاء في المخرج، والحجة لمن أظهر أن الحرفين مهموسان فإذا أدغما خفيا وضعفا فلذلك حسن الإظهار فيهما[65].

ـ وفي قوله تعالى: ﴿لبثتم﴾[الإسراء/52] أظهر نافع : لبثتَ ولبثتُ ولبثتم حيث وقعت في القرآن وأدغم ذلك الكسائي[66]. والحجة لمن أدغم قُرب مخرج التاء من الثاء، ولمن أظهر إتيانه بالكلام على أصله[67].

- **إدغام الذال في التاء:** إذا وقع قبلها خاء، نحو قوله تعالى:﴿اتخذتم العجل﴾ [البقرة/52]، و﴿قل اتخذتم﴾[البقرة/80]، و﴿لتخذت﴾ [الكهف/77]، وقوله تعالى:

﴿أخذت﴾[فاطر/26]، أدغم الذال عند التاء الإمامان نافع والكسائي[68]. والحجة لمن أدغم مقاربة المخرج والمجانسة[69].

- **إدغام الذال في التاء:** في قوله تعالى: ﴿ فنبذتها﴾[طه/96]، و في قوله تعالى:﴿عذتُ بربي وربكم﴾[غافر/27] و[الدخان/20]، فأدغم الذال في التاء الكسائي وأظهرها نافع[70]. وحجة من أدغم أنَّ قوة التاء والذال معتدلة، لأن التاء شديدة والذال مجهورة، والشدة في الجهر كالقوة، ولأن التاء مهموسة والذال رخوة، والهمس في الضعف كالرخاوة، فاعتدلا في القوة والضعف، كما اشتركا في المخرج من الفم، فحسن الإدغام لذلك، والإظهار حسن لأنه أصل.[71].

- **إدغام الدال في الذال:** ورد في قوله تعالى:﴿كهيعص ذكر﴾ [مريم/1و2]، أدغم الكسائي دال هجاء "الصاد" في الذال،وقرأ نافع بالإظهار[72]. ويُقرأ بالإظهار على الأصل وبالإدغام للمقاربة بين الحرفين[73].

- **إدغام النون في الواو :** في قوله تعالى:﴿يس والقرآن الحكيم﴾ [يس/1و2]،أدغم ورش والكسائي نون هجاء "السين"في الواو، وقرأ قالون بالإظهار[74]، وعلة من أدغم أنه أتى به على أصل ما يجب في الإدغام عند الاتصال، وعلّة الإظهار أنَّ حروف التهجي ليست كغيرها، لأنها ينوى بها الوقف على كل حرف، فكأنه بذلك منفرد مما بعده[75].

ـ وفي قوله تعالى:﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ [القلم/1]، أدغم الكسائي نون الهجاء في الواو، ولورش الوجهان (الإظهار والإدغام) وأظهر قالون[76].

- **إدغام النون عند الميم:** ورد في قوله تعالى:﴿طسم﴾ [الشعراء/1] و [القصص/1]. أظهر حمزة بن حبيب الزيات النون من هجاء[سين] عند الميم وأدغمها الباقون،[77]وتدغم النون مع الميم لأن صوتهما واحد، وهما مجهورتان،وإن كان المخرجان متباعدين، إلا أنهما اشتبها لخروجهما جميعاً من الخياشيم،حتى إنك تسمع النون كالميم، والميم كالنون، حتى تتبين، فصارتا بمنزلة اللام والراء في القرب،[78].

والحجة لمن أدغم أنه أتى على أصل ما يجب في الإدغام عند الاتصال، والحجة لمن أظهر أن حروف التهجي مبنية على قطع بعضها من بعض فكأن الناطق بها واقف عند تمام كل حرف منها[79].

ثانيا:إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة، وينحصر في فصول ذال إذ ـ دال قد ـ تاء التأنيث ـ لام هل وبل .

- **إظهار و إدغام ذال إذ:**اختلف القراء في إدغام ذال إذ عند ستة أحرف وهي : السين . التاء، الصاد، الدال، الزاي، الجيم،[80] في قوله تعالى: ﴿إذ سمعتموه﴾ [النور/12] و﴿وإذ تبرأ﴾ [البقر/166] و﴿وإذ صرفنا إليك﴾ [الأحقاف/29] و﴿إذ دخلت﴾ [الكهف/39] و﴿وإذ زين لهم﴾ [الأنفال/48] و﴿وإذ جعلنا﴾ [البقرة/125] فقرأ نافع بإظهارهن في سائر القرآن وأظهرها الكسائي عند الجيم فقط[81]. وعلة من أدغم الذال في هذه الحروف هو التقارب بينهما، وعلة من أظهرها عندها على الأصل[82].

- **إظهار وإدغام دال قد:**

اختلف القراء في إدغام دال قد وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي: الجيم والزاي والذال والصاد والضاد والظاء والسين والشين[83].

في قوله تعالى:﴿قد جاءكم﴾ [النساء/174و المائدة/15]،﴿ولقد زينا﴾[الملك/5]،و﴿لقد ذرأنا﴾ [الأعراف/179]، و﴿قد صدق الله رسوله﴾[الفتح/27]،﴿قد ضلوا﴾[الأنعام/140]، و﴿لقد ظلمك﴾[ص/24]،و﴿قد سمع﴾[المجادلة/1]، و﴿قد شغفها﴾ [يوسف/30].

فأدغم الكسائي عند جميعها.وورش أدغمها في الضاد والظاء فقط وأظهرها عند الحروف الستة، وقرأ قالون بإظهار دال قد في الحروف الثمانية[84]. ووجه إدغام ورش في الظاء والضاد تقاربهما في المخرج واشتراكهما في بعض الصفات مع اتصاف الظاء والضاد بصفات القوة والجهر والاستعلاء والإطباق التي فيهما والاستطالة التي في الضاد فقوي الإدغام فيهما وحسن، وأظهرها قالون على الأصل. كما أظهرها ورش عند غير الظاء والضاد على الأصل أيضا[85].

- **إظهار وإدغام تاء التأنيث:**

اختلف القراء في إدغام تاء التأنيث وإظهارها عند ستة أحرف وهي:الجيم والظاء والثاء والصاد والزاي والسين[86].

نحو قوله تعالى: ﴿كلما نضجت جلودهم﴾ [النساء/56]، و ﴿كانت ظالمة﴾ [الأنبياء/11] و﴿بعدت ثمود ﴾ [هود/95] و﴿لهدّمت صوامع ﴾ [الحج/40]و ﴿كلما خبت زدناهم سعيرا﴾ [الإسراء/97]،﴿وأنبتت سبع سنابل﴾ [البقرة/261]فأدغمها الكسائي عند الحروف الستة وأدغمها ورش في الظاء فقط، وأظهرها عند الخمسة الباقية، وأظهرها عند جميع حروفها قالون[87].ووجه إدغام ورش تاء التأنيث في الظاء التقارب في المخرج مع اتصاف الظاء بالاستعلاء

والإطباق اللذين هما من صفات القوة، فقوي بذلك الإدغام وحسن. وأظهرها عند غير الظاء على الأصل كما أظهرها قالون عند الأحرف الستة على الأصل[88].

- **إظهار وإدغام لام الحرف (في هل وبل):**

اختلف القراء في إدغام وإظهار لام هل عند ثلاثة حروف وهي: النون والتاء والثاء في مثل قوله تعالى:﴿هل ننبئكم﴾[الكهف/103] و﴿هل تربصون ﴾ [التوبة/52]، و﴿هل ثوب الكفار ﴾ [المطففين/36]، فأدغم الكسائي عند الأحرف الثلاثة،وقرأ نافع بالإظهار عندهن[89].

كما اختلفوا أيضا في لام بل عند سبعة أحرف وهي: التاء والزاي والسين والضاد والطاء والظاء والنون في مثل قوله تعالى:﴿بل تأتيهم﴾ [الأنبياء/40]، و ﴿بل زعمتم﴾[الكهف/48]، و﴿بل سولت ﴾[يوسف/18و83]، و ﴿بل ضلوا﴾ [الأحقاف/28]، و ﴿بل طبع ﴾[النساء/155]، و﴿بل ظننتم﴾[الفتح/12]، و ﴿بل نتبع﴾[البقرة/170].

فأدغم الكسائي عند جميع الحروف،وأظهر نافع عند جميعها[90]. فمن أظهر اللام عند هذه الحروف على الأصل، ومن أدغمها للمقاربة[91]. وعدم الإدغام لغة لأهل الحجاز، وهي عربية جائزة[92].

وقد اختلف القراء بصفة عامة في إدغام هذه الحروف؛ لعدم الاتحاد في المخرج، وعدم شدة التقارب، أما أصل التقارب فهو حاصل فيها فمن اعتبره أدغم ومن لم يعتبره أظهر على الأصل، وأما ما اتفقوا على إظهاره فلا تقارب فيها[93]. وحجة من أدغم عند بعضها وأظهر عند بعض أنه جمع بين اللغتين مع روايته ذلك عن أئمته[94].

- وقد لاحظنا من خلال الأمثلة التي أوردناها أنَّ نافعا إمام أهل المدينة أكثر إظهارا،فهو " لا يكاد يدغم إلا ما كان إظهاره خروجا عن كلام العرب إلا حروفا يسيرة"[95]، وهو أمر يتوافق مع ما عرف عن أهل الحجاز الذين " كانوا يلتزمون بالإظهار ويحترزون من تأثر الأصوات بعضها ببعض... بحيث يظهرون كل صوت ويعطونه حقه من جهر وهمس أو شدة ورخاوة"[96]. بينما الكسائي إمام الكوفة يميل إلى لغة التميميين الذين يؤثرون الإدغام لأن البيئة العراقية تأثرت بقبائل وسط الجزيرة وشرقيها، ولأنه قد نزح إليها قبائل بدوية كثيرة من التميميين[97].

نتائج:

- تبين لنا مما سبق أن نافعا لا يكاد يدغم إلا ما كان إظهاره خروجا عن كلام العرب، بينما يؤثر الكسائي الإدغام.

- اختيار نافع للإظهار يتماشى مع لهجة الحجاز التي كان الإظهار أحد مميزات لهجتهم، وكذلك الحال بالنسبة إلى الكسائي، فاختياره الإدغام يتماشى مع لهجة تميم التي كان الإدغام سمة بارزة فيها، وقد نزحت بعض قبائلها إلى الكوفة، فانتشرت لهجة تميم هناك.

- الإدغام ظاهرة صوتية منتشرة في كل اللهجات العربية، وإن كانت بنسب متفاوتة، ولا تقل شيوعا عن الإظهار.

- اتفق الكسائي ونافع على إدغام النون الساكنة عند الميم وعلى إدغام الذال في التاء في (اتخذتم) وما جاء من لفظه.

- اتفق الكسائي ونافع في إظهار الراء الساكنة في اللام.

- أدغم الكسائي الذال في التاء في كلمتي (عذت) و(أورثتموها) وأظهرها نافع.

- أدغم الكسائي الدال في الذال، والثاء في التاء، والدال في الثاء، والباء في الفاء، بينما نافع قرأ بالإظهار حيث وقع.

- أدغم الكسائي الباء عند الميم، وأظهرها ورش وروي عن قالون الوجهان (الإظهار والإدغام).

- انفرد الكسائي بإدغام الفاء عند الباء واتفق سائر القراء على إظهارها، كما انفرد أبو الحارث وحده ـ عن الكسائي ـ بإدغام اللام في الذال.

- اختلف القراء في إدغام وإظهار لام هل وبل عند ثمانية حروف، هي: التاء الثاء،النون،الطاء، الظاء، السين، الزاي، الضاد، فأدغم الكسائي اللام في جميع هذه الحروف وأظهر نافع عند جميعها.

- تدغم وتظهر تاء التأنيث عند ستة حروف هي: السين، الزاي، الصاد، الجيم، الثاء، الظاء، فأدغمها الكسائي عند جميع حروفها، و أظهرها قالون عند الحروف الستة، أما ورش فأدغمها عند الظاء فقط ، وأظهرها عند الخمسة الباقية.

- اختلف القراء في إدغام وإظهار ذال إذْ عند ستة حروف وهي:السين، الصاد، الزاي، الجيم، التاء، الدال. فقرأ نافع بالإظهار في سائر الحروف، وأظهرها الكسائي عند الجيم فقط وأدغمها عند الخمسة الباقية.

– الحروف التي تظهر عندها دال (قد) أو تدغم فيها ثمانية هي: الجيم، الشين، السين، الصاد، الزاي، الذال، الضاد، الظاء فقرأ قالون بإظهارها عند حروفها الثمانية، وورش أدغمها عند الظاء والضاد فقط وأظهرها عند الستة الباقية، وأدغمها الكسائي عند جميع الحروف .

– الإظهار في الحروف هو الأصل والإدغام دخل لعلة التخفيف والاقتصاد في الجهد العضلي عند النطق، بحيث يمكننا النطق بحرف واحد بدلا من حرفين مستقلين عن بعضهما فينطقان حرفا واحدا مشددا.

الهوامش:

[1]ـ ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1414،3هـ ، ج1، ص:129،

[2]ـ ابن أبي بكر القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون الإشارات ، تح: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، ج1، ص : 355.

[3]ـ ينظر: شمس الدين ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، مصر، ج1، ص:9.

[4]ـ تهذيب الأسماء واللغات، محيي الدين بن شرف النووي، تح : شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2، ص 123.

[5]ـ سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تح :مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ،بيروت،1425هـ،1985م،ج7،ص:336.

[6]ـ سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ج7،ص:336.

[7]ـ شمس الدين ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية ،ط1، 1351هـ،ج2، ص:330.

[8]تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين ابن الزكي القضاعي الكلبي المزي، تح : بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1400 هـ - 1980 م، ج29، ص 283.

[9]ـ علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، تح: مروان العطية ومحسن خرابة، دار المأمون للتراث،دمشق، ط1، 1418هـ .1997م،ص :525.

[10] ـ خير الدين الزركلي، الأعلام ، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، ج8، ص: 5.

[11] ـ شمس الدين ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء،ج2، ص 333.

[12] ـ عبد الوهاب بن يوسف إبراهيم ابن السلار الشافعي، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءتهم، تح : أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1423 هـ - 2003م، ص: 70.

[13] ـ شمس الدين الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ. 1997م، ص: 93.91. وينظر: شمس الدين ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص: 502.

[14] ـ شمس الدين الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص: 93.وينظر: شمس الدين ابن الجزري ،غاية النهاية، ج1، ص:615ـ616.

[15] . ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ج3، ص:295. 297. وينظر: عبد الوهاب بن يوسف إبراهيم ابن السلار، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءتهم،ص:89. وينظر: شمس الدين ابن الجزري ،غاية النهاية، ج1، ص:535.

[16] . ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 3 ص:295.

[17] أبو بكر ابن مجاهد، السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط2، 1400هـ، ص:78.

[18] . ينظر: شمس الدين ابن الجزري ،غاية النهاية، ج1، ص:535.

[19] ـ سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ج7،ص: 554.

[20] . المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[*] حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي ولقب بالزيات، ولد سنة (80هـ) إمام القراء في الكوفة وأحد القراء السبعة، توفي سنة(156هـ).

[21] . أبو بكر بن مجاهد، السبعة في القراءات،ص:79.

[22] . ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 3 ص:295.

[23] . شمس الدين الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص: 124. وينظر: شمس الدين ابن الجزري ،غاية النهاية، ج2، ص:34.

[24] . وينظر: شمس الدين ابن الجزري ،غاية النهاية، ج1، ص:255. 257.

[25] . محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ،ج4، ص: 525.

[26] . القواعد والإشارات في أصول القراءات، أحمد بن عمر ابن أبي الرضا الحموي، تح: عبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق، ط1، 1406هـ،1986م، ص:45.

[27] . ينظر :ابن منظور،لسان العرب،ج12،ص:202 .

[28] . ينظر:محمد ابن الحسن بن دريد،جمهرة اللغة، تح:رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م، ج2، ص:95.

[29] . محمد بن أحمد بن الأزهر، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، ج8،ص:95.

[30] . مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط3، 1425هـ . 2004، ج1، ص: 288.

[31] . عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي، الجمل في النحو، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1404هـ . 1984م، ص:413. 414.

[32] . شمس الدين ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1،ص: 274.

[33] . علي محمد الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي، مصر، ص: 14.

[34] . إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط8، 1992م، ص: 72. 73.

[35] . عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996م،ص: 133.

[36] . ينظر: محمد سالم محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، دار الجيل، بيروت، ط2، 1408هـ . 1988م، ج1، ص:97.

[37]. ينظر: أحمد بن محمد ابن عبد الغني الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1427هـ. 2006م، ص:31.

[38]. محمد سالم محيسن، المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة، الإسكندرية، 1986م، ص: 90ـ 91.

[39]. محمد سالم محيسن، القراءات وأثرها في علوم العربية، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1404هـ. 1984م، ج1، ص: 92.

[40]. محمد الصادق القمحاوي، البرهان في تجويد القرآن، المكتبة الثقافية، بيروت، ص: 46 .

[41]. شمس الدين ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،ج2، ص: 19.

[42]. غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار للنشر، الأردن، ط2، 1428هـ، 2007م، ص: 337

[43]. ينظر: محمد سالم محيسن، الرائد في تجويد القرآن، دار محيسن للطباعة، القاهرة، ط2، 1422هـ ـ 2002م، ص:47ـ 48.

[44]. محمد سالم محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، ج1، ص: 96.

[45]. عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، القاهرة، ط4، 1414هـ. 1994م، ص: 60.

[46]. ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[*] أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين المازني التميمي البصري أحد القراء السبعة،ولد سنة 68هـ أو70هـ ،كان أعلم الناس بالقرآن والعربية والشعر في عصره،توفي سنة 154هـ .

[47]. شمس الدين ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،ج1، ص: 274ـ 275.

[48]. جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1394هـ. 1974م، ج1، ص: 328.

[49]. عبد الفتاح السيد عجمي، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ، مكتبة طيبة، المدينة المنورة،ط2،ج1، ص:243.

[50]. شمس الدين ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،ج2، ص:2.

[51]. ينظر: أبو عمرو عثمان ابن سعيد الداني، التيسير في القراءات السبع، تح: خلف حمود سالم الشغدلي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1436هـ.2015م، ص: 195.

[52]. مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع، تح: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط5، 1418هـ ، ص:155.

[53]. ينظر: أحمد بن محمد ابن عبد الغني الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص:43، وينظر: مكي ابن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع، ج1، ص: 156.

[54]. مكي ابن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع، ج1،ص: 156. وينظر: شمس الدين ابن الجزري ،النشر في القراءات العشر،ج2، ص:12. .

[55] . ابن خلويه، الحجة في القراءات السبع، تح: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط4، 1401هـ ،ص:187.

[56] . المصدر نفسه ،ص:292.

[57] . شمس الدين ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،ج2،ص: 13.

[58] . أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، تح: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط2، 1413هـ ،1993م، ج6، ص:49.

[59] . عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، مكتبة السوادي للتوزيع،جدة، ط4، 1412هـ. 1992م، ص: 135ـ 136.

[60] . ينظر: المرجع نفسه، ص:137وينظر: أبو عمر الداني، التيسير في القراءات السبع، ص:197.

[61] . ابن خلويه، الحجة في القراءات السبع،ص:100.

[62] . ينظر: شمس الدين ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،ج2،ص: 13.

[63] . أبو عمرو الداني، الكشف عن وجوه القراءات السبع، ج1، ص: 157.

[64] . ينظر: أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، ص:196.

[65] . ابن خلوية، الحجة في القراءات السبع، ص:156.

[66] . ينظر: أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، ص:195ـ 196.

[67] . ابن خلويه، الحجة في القراءات السبع، ص:100.

[68] . ينظر: أبو عمرو الداني، الكشف عن وجوه القراءات السبع، ج1، ص:160.

[69] . ابن خلويه، الحجة في القراءات السبع، ص:77.

[70] . ينظر: أبو عمرو الداني، الكشف عن وجوه القراءات السبع،ج1،ص: 159. ينظر: أبو عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع،جامعة الشارقة، الإمارات،ط1، 1428هـ .2007م، ج2، ص: 661.

[71] . أبو عمرو الداني، الكشف عن وجوه القراءات السبع، ج1، ص: 160.159.

[72] . ينظر: شمس الدين ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،ج2،ص: 17. وينظر: عبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: 137.

[73] . ابن خلوية، الحجة في القراءات السبع، ص:234.

[74] . ينظر:عبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: 137.136.وينظر: أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، ص:486.485.

[75] . ابن خلوية، الحجة في القراءات السبع، ص:297.

[76] . ينظر: أبو عمر الداني، التيسير في القراءات السبع، ص:485ـ 486. وينظر: عبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص:137.

[77] . ينظر: المصدر نفسه، ص: 454.

[78] . ينظر: سيبويه، الكتاب، ج4، ص:453.452.

[79] . ابن خلويه، الحجة في القراءات السبع،ص:267و297.

[80] . أبو عمرو الداني، الكشف عن وجوه القراءات السبع، ج1، ص: 207.

[81]. ينظر: شمس الدين ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2 ،ص: 3. وينظر: عبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: 130.

[82]. إبراهيم المارغني ، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1404هـ ،1995م،ص:77.

[83]. أبو عمرو الداني، الكشف عن وجوه القراءات السبع، ج1، ص:144.

[84]. وينظر: عبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: 131. وينظر:أحمد بن محمد الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: 40.

[85]. إبراهيم المارغني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، ص:78.

[86]. وينظر:أحمد بن محمد الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: 41.

[87]. وينظر: عبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: 132.

[88]. إبراهيم المارغني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، ص:78.

[89]. ينظر: الحسن بن أحمد الهمذاني، غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، تح: أشرف محمد فؤاد طلعت، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن، جدة، ط1، 1414هـ. 1994م، مج1، ص:170.

[90]. ينظر: الحسن بن علي الأهوازي، الوجيز في شرح قراءات القراة الثمانية، تح: دريد حسن احمد وبشار عواد معلوف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2000م، ص: 79ـ 80.

[91]. إبراهيم المارغني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، ص:79.

[92]. سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ .1988م ، ج4، ص:558.

[93]. إبراهيم المارغني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، ص: 80.

[94]. أبو عمرو الداني، الكشف عن وجوه القراءات السبع، ج1، ص :214.

[95]. أبو بكر بن مجاهد، السبعة في القراءات، ص: 113.

[96]. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص:75.

[97]. ينظر: المرجع نفسه، ص: 71ـ73.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن أبي طالب مكي، الكشف عن وجوه القراءات السبع، تح: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط5، 1418هـ .
2. ابن الجزري، شمس الدين، النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، مصر.
3. ابن الجزري شمس الدين، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية ،ط1، 1351هـ.
4. ابن السلار عبد الوهاب بن يوسف إبراهيم ، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءتهم، تح : أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1423 هـ - 2003م.
5. ابن خلكان شمس الدين، وفيات الأعيان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

6. ابن خلويه الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، تح: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط4، 1401هـ.
7. ابن دريد محمد ابن الحسن ،جمهرة اللغة،تح:رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.
8. ابن مجاهد أحمد بن موسى، السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط2، 1400هـ.
9. ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3،1414هـ.
10. الأزهري محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.
11. أنيس إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط8، 1992م.
12. الأهوازي الحسن بن علي، الوجيز في شرح قراءات القراة الثمانية، تح: دريد حسن احمد وبشار عواد معلوف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2000م.
13. الحمد غانم قدوري، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار للنشر، الأردن، ط2، 1428هـ، 2007م.
14. الحموي أحمد بن عمر ابن أبي الرضا ،القواعد والإشارات في أصول القراءات،، تح: عبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق، ط1، 1406هـ ،1986م.
15. خير الدين الزركلي، الأعلام ، دار العلم للملايين، بيروت، ط،15، 2002م.
16. الداني عثمان بن سعيد ، التيسير في القراءات السبع، تح: خلف حمود سالم الشغدلي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1436هـ.2015م.
17. الداني عثمان بن سعيد، جامع البيان في القراءات السبع،جامعة الشارقة، الإمارات،ط1، 1428هـ .2007م.
18. الذهبيشمس الدين ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ . 1997م.
19. الراجحي عبده ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996م.
20. الزجاجي عبد الرحمان بن إسحاق ، الجمل في النحو، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1404هـ . 1984م.
21. السخاوي علم الدين، جمال القراء وكمال الإقراء، تح: مروان العطية ومحسن خرابة، دار المأمون للتراث،دمشق، ط1، 1418هـ .1997م.
22. سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ.1988م، ج4.
23. السيوطي جلال الدين ، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1394هـ . 1974م.
24. شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، ، تح :مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ،بيروت،1425هـ،1985م.
25. الضباع علي محمد، الإضاءة في بيان أصول القراءة، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي، مصر.

26. عبد الغفار الفارسي الحسن بن أحمدأبو علي، الحجة للقراء السبعة، تح: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط2، 1413هـ ،1993م.
27. عبد الغني أحمد بن محمد الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1427هـ . 2006م.
28. عبد الغني عبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، مكتبة السوادي للتوزيع،جدة، ط4، 1412هـ . 1992م.
29. عجمي عبد الفتاح السيد، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ، مكتبة طيبة، المدينة المنورة،ط2،ج1.
30. القسطلاني ابن أبي بكر، لطائف الإشارات لفنون الإشارات ، تح: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية.
31. المارغني إبراهيم، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1404هـ ،1995م.
32. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط3، 1425هـ . 2004.
33. محمد الصادق القمحاوي، البرهان في تجويد القرآن، المكتبة الثقافية، بيروت.
34. محيسن محمد سالم، المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة، الإسكندرية، 1986م.
35. محيسن محمد سالم، الرائد في تجويد القرآن، دار محيسن للطباعة، القاهرة، ط2، 1422هـ 2002م.
36. محيسن محمد سالم، القراءات وأثرها في علوم العربية، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1404هـ . 1984م.
37. محيسن محمد سالم، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، دار الجيل، بيروت، ط2، 1408هـ . 1988م.
38. المزي يوسف بن عبد الرحمن القضاعي،تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح : بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1400 هـ - 1980 م.
39. نصر عطية قابل ، غاية المريد في علم التجويد، القاهرة، ط4، 1414هـ . 1994م.
40. النووي محيي الدين بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات، تح : شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت.